Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوالله ، مابقى من صواحبى امرأة إلا أخذت رضيعاً ـــ غيرى.

فلما لم نجد غيره ، وأجمعنا على الإنطلاق ، قلت لزوجى : والله إنى لأكره أن أرجع من بين صواحبى ليس معى رضيع . لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه .

فقال : لاعليك أن تفعلى ، فعسى أن يجعل الله لنا فيه بركة .

فذهبت فأخذته . فوالله ما أخذته إلا أنى لم أجد غيره » .

* * *

لم تكن منزلة اليتامى فى المجتمع الجاهلى بالمنزلة الكريمة ، يستوى فى ذلك الأغنياء والفقراء ، والذكور والإناث .

ووقف القرآن إلى جانب اليتامى .

وقف إلى جانب الفقراء فجعل لهم حقاً فى الغنائم ، ونصيباً من أموال الأغنياء .

ومضى القرآن فى الوصاية بهم إلى الحد الذى جعل بعض الناس يذهبون إلى أنه كاد أن يورثهم ـــ ، وذلك إشارة إلى قوله تعالى فى آية من آيات الميراث : « وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه ، واكسوهم ، وقولوا لهم قولاً معروفا . وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ، فليتقوا الله ، وليقولوا قولا سديداً » .

أما الآيات التى توصى باليتامى الفقراء فكثيرة ، نختار من بينها هذه الآيات: —

يقول الله تعالى : « واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ... » .

ويقول : « ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين ... » .

ويقول : « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب —